كأي شيء آخر» ثم بصق على الأرض «وإن كنت لا أستطيع أن أقول نفس الشيء عنك ؟» .

استعد مايرهوف للانتقال إلى الفقرة التالية ، عندما وجد ما قاطعه . لم تكن مقاطعة بالمعنى المفهوم . فمن الذي يستطيع أن يقاطع (أستاذاً عظيماً) . كانت مجرد رسالة صديق .. رئيس القسم تراسك يرجو أن تتاح له فرصة مقابلة (الأستاذ العظيم) مايرهوف إذا ما كان وقت الأستاذ العظيم يسمح بذلك .

كان بإمكان مايرهوف أن يهمل الرسالة ويواصل عمله . فهو لم يكن يخضع للنظام التقليدي السائد . ولكن من ناحية أخرى لم يكن يرغب في مزيد من المقاطعات بعد ذلك .. فمع كل احترامهم له ، ربما تسببوا في مقاطعة أخرى .. وهكذا ، أوقف عمل الأجهزة التي أمامه . وأعاد (مالتيفاك إلى حالة السكون والتجمد ، بحيث لا يمكن لأحد أن يدخل ويعبث به في في أثناء وجوده في مكتب تراسك .

* * *

سعل تراسك وبدا عليه الحرج تحت وقع نظرات زائره المتفرّسة . قال «لم يحدث لي أن تشرفت بلقائك أيها (الأستاذ العظيم) ، ولعل هذا من سوء حظي» .

قال مايرهوف بلهجة تقديرية «لقد أرسلت اليك تقريري الدوري» .

وتساءل تراسك ، عما يختفي خلف هاتين العينين المتوحشتين . لقد كان من الصعب عليه أن يتصور مايرهوف بوجهه النحيف ، وشعره الداكن المستوي ، وبأذنيه الملتصقتين برأسه ، يلقي الحكايات المضحكة ، فقال